

قصة قارون 10 | | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم - 00:00:32

اما بعد مع قصة من اه قصص القرآن ولها صلة وثيقة بقصة موسى عليه السلام وهي قصة قارون. قصة قارون. ورد ذكر قارون في القرآن الكريم في اربعة ربيع منها موضعان في سياق واحد في سورة القصص وموضع في سورة العنكبوت وموضع - 00:00:52

في سورة غافر. في سورة العنكبوت وفي سورة غافر ورد ذكر قارون على سبيل الاشارة ذكر المجمل جدا. اما في سورة القصص فورد ذكر قصته مفصلا قصة قارون قصة لها اهمية بالغة انزلها الله عز وجل على النبي الكريم وفي مكة لانها تعالج - 00:01:22

موضوعا يمس الانسان من حيث كونه انسان على مدار الزمن في كل وقت الانسان فيه داعية الطغيان فيه داعية التعلق بالمادة مسألة الطغيان المادي امر منتشر على مختلف العصور وعلى مختلف الدهور. طيب - 00:01:52

نزلت قصة قارون او ربنا سبحانه وتعالى انزل قصة قارون على نبينا صلى الله عليه وسلم وهي مليئة بالفوائد ليأخذ منها المؤمنون عبرة. ولتكون انذارا شديدا. وتهديدا ووعيدا لاهل مكة قصة قارون مفرداتها ايه؟ قارون اللي هو الشخصية المحورية في القصة - 00:02:22

طه. اللي تحول من كونه من اهل التوحيد والايمان الى رجل منافق الى آ آ احد عتات الكفر ويزكر مع عتات الكفر كفرعون وهامان. دي الشخصية المحورية. ثم القوم الذين هو منهم بنو اسرائيل ثم - 00:02:52

المصلحون الذين يتصدوا لهذا الواقع المر ولهذا الفساد المنتشر ثم همج رعا عتات كل ناعق يميلون مع كل آ ناعق. يميلون لبهرج الدنيا وزينتها وزخرفها وكذلك من مكونات هذه القصة الطغيان بالمادة او بالاموال والطغيان بالعلم - 00:03:22

ثم نهاية القصة وكيف صارت مجرياتها؟ انا اقول لك اخي الحبيب في كل زمن قصة تماثل قصة قارون. في كل زمن وفي كل بيئة ستجد هناك من يمسلك شخصية ولك ان يمسلك آ شخصية النبي موسى عليه السلام يرس النبوة ويرث الانبياء اللي هم العلماء. وستجد المصلحين - 00:03:52

وستجد الرعا عتات الذين يتبعون كل ناعق وستجد الطغيان بالاموال والطغيان بالتقدم العلمي والمادي في كل زمن وينبغي على كل واحد منا ان يسأل نفسه هذا السؤال اين انا في وسط هذه - 00:04:22

قصة يا ترى انا فين؟ هل انا مع المصلحين؟ اتباع الانبياء؟ ولا انا مع همج الرعا عتات المفتونين بالدنيا بيقولوا يا ليت لنا مسل ما اوتي قارون ولا انا هابقي بطل القصة اللي اصاب - 00:04:42

والفتنة وطغى وبغى وتمرد وعنى انا فين اين موضعي؟ ولذلك هي جديرة بالتأمل. تستحق منا تدبر فعلا. وان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح صدورنا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. قال الله عز وجل في سورة غافر - 00:05:02

ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب اب يقول اه الامام ابن عطية الاندلسي في المحرر الوجيز والكتاب ده في التفسير كتاب نافع لانه كما في اسمه محرر بيجرر المسائل ومواطن الخلاف. وجيز يعني عبارته - 00:05:32

ليست مسهبة وعبارة ليس فيها نوع من الاطناب. يقول وقيل ان هذا قارون غير هارون موسى والاشهر انه هو هو قارون موسى.

ولكن لماذا الحقه الله عز وجل في الذكر بفرعون وهامان. قال لانه طغى واستكبر وارتد على - [00:06:02](#)

كبر فكان في عتوه وكفره في نفس هذه المرتبة. مرتبة فرعون وهامان. ولانه ييمسّل احد اضلاع الطغيان المادي السلطة المال واه

كسرة الجنود والتابع وكذلك ورد ذكره في سورة العنكبوت - [00:06:32](#)

قال الله عز وجل وقارون وفرعون وهامان. ولقد جاءهم موسى بالبينات. فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه

فهو مشترك معهم في المصير والمهلك. ولكن اهلكه الله بطريقة اخرى - [00:07:01](#)

لكن يشترك معهم انه قد هلك كافرا كما هلك هؤلاء على الكفر. اما ذكر قصته مبسّطة فوردت في سورة القصص. ان قارون كان من

قوم موسى فبغى عليهم من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء. ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. اذ قال له - [00:07:23](#)

قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغى

الفساد في الارض. ان الله لا - [00:07:53](#)

يحب المفسدين. قال انما اوتيته على علم عندي. او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا

يسأل عن ذنوبهم المجرمون. فخرج على قومه في - [00:08:13](#)

قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن

امن وعمل صالحا ولا يلقاها - [00:08:33](#)

الا الصابرون فخشفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. واصبح الذين تمنوا مكانه

بالامس يقولون. يقولون ويكأن الله ابسط الرزق لمن يشاء ويقدر. لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويك انه - [00:08:53](#)

لا يفلح الكافرون. ثم تأتي هذه الخاتمة للآيات تلك الدار الآخرة. نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين.

ان قارون كان من قوم موسى من قوم موسى وهم بنو اسرائيل. ولماذا ذكر لم يقل ان قارون من بني اسرائيل لماذا قال ان -

[00:09:23](#)

قرون من كان من قوم موسى ليدلك على ان هناك صلة قرابة ونسب بين موسى عليه السلام وبين اين قارون؟ وكما ذكر اه ابن جرير

الطبري وابن كسير وغيرهم من اهل التفسير بالآثر - [00:09:53](#)

ابن جريج وابن عباس وغيرهم قالوا عامة العلماء على ان قارون كان ابن عم موسى. قارون كان ابن عم لموسى عليه السلام. عايز

تحضر معي شكل القصة كده. بنو اسرائيل فئة مستضعفة - [00:10:13](#)

استذلهم فرعون وسامهم سوء العذاب. ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم تذبّح ابناءهم ويستحيي

نسائهم انه كان من المفسدين. هم دول بنو اسرائيل. كان من وسط بني اسرائيل - [00:10:33](#)

هؤلاء المستضعفين رجل لم يذكر له كبير امكانات الا ما ذكره ابن كسير في البداية والنهاية انه كان حسن الصوت جدا بالتوراة. ولذلك

كانوا يلقبونه بالمنور. ودي اول وقفة نقفها ايها الاحبة. نعوذ بالله من الحور بعد الكور. ونسأل الله عز - [00:10:53](#)

وجل العلي الكبير ان يرزقنا الثبات على الدين. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على

طاعتك. انت تتعجب تتعجب من امر هذا الانسان عموما - [00:11:23](#)

هذا القلب المضغة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. قال وان في الجلسة دي مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا

فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب - [00:11:43](#)

الانسان يقرأ الوحي المنزل وينظر في وجه نبي من انبياء من اولي العزم من الرسل كموسى عليه السلام. ويكون قريبا له ابن عم له.

يغدو معه ويروح. وبينه وبينه صلة - [00:11:53](#)

قرابة ونسب ولكن لا ينتفع بالهدى ويرتد على عقبه على عقبه والعياذ بالله. يرتد على عقبه. بعد ما ايه؟ بعد ما يسمع الهدى ويرى هذا

الهدى وهذا النور وحي يسمع الوحي هل انتفع به؟ طب اذكركم بشيء - [00:12:13](#)

هذه الايات من سورة ايه؟ القصص ذكر الله في سورة القصص انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين. و ذكر في هذه السورة اشارة تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لما مات عمه ابو طالب على الكفر. كما ورد في صحيح مسلم حديث - [00:12:43](#)

اه اه ابي هريرة رضي الله عنه وهو حديس اه سعيد ابن مسيب. لما حضرت ابا طالبا الوفاة قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله كلمة لا اله الا الله بس عايز لا اله الا - [00:13:13](#) كلمة مفيدة للجملة المفيدة يعني لا اله الا الله اسمها كلمة في اللغة. كلمة احج بها لك بها عند الله. فابى ان يقول وكان حوله مشيخة من قريش الضلال قال ابو جهل وغيره. فقالوا اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فكان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب. فحزن النبي - [00:13:33](#)

اي حزنا شديدا صلى الله عليه وسلم؟ فانزل الله عز وجل قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. بعض الناس يقول لك ايه اما لو كنت اطلع كده يكون والدي - [00:13:53](#) راجل شيخ او عالم او متدائم او يكون مسلا ايه اتولدت كده في مكان بيئة كلها حفزة قرآن كت هبقى شكل ايه اقولك في اتولدت مع النبي عليه الصلاة والسلام وكفروا به. صلى الله عليه وسلم. صح؟ ولزك حزيقة ابن اليمان - [00:14:10](#) لما قال له احد شباب التابعين يوما يا عم انكم كنتم ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اجل قال انا لو رأيناه ما تركناه يمشي على الارض. انت عارف لو شفناه بعينينا؟ والله ما كنا نخليه يمشي على الارض. نشيله على راسنا. قال يا ابن اخي لا تتمنى مشهدا غيبه - [00:14:30](#)

الله عنك. طب ما كان ممكن لو شفت النبي تبقى زي ابو جهل. عائش عرفك انك انت بتشيل على دماغك يعني؟ يبقى دي اول فائدة في هذه القصة نعمة الهداية. وان الهدى بيد الله عز وجل وحده. تفرد به - [00:14:50](#) انك لا تهدي من احببت. هل هناك داعية ابلغ من النبي عليه الصلاة والسلام؟ هل هناك حرص من النبي على هداية احد مسل حرصه على هداية عمه استفترغ معه الوسع ودعاه واسر واعلن ومع ذلك سبحان الله قدر الله ذلك. الهداية نعمة - [00:15:10](#) وهي بيد الله عز وجل يمنحها من يشاء بعلمه وحكمته. ولزك عندك ايات في القرآن تقول لك ايه؟ والله لا يهدي القوم الظالمين والله لا يهدي القوم الفاسقين. يعني ربنا ما يحرمش حد الهداية كده. ده ربنا حكيم. يضع الهدى في موضعه - [00:15:30](#) سبحانه وتعالى. يهدي ويعصم ويعافي فضله. ويضل ويبتلي ويعاقب عدلا فهذا فضله ورحمته. وهو الغفور الرحيم. وهذا عدله وحكمته وهو العزيز الحكيم. سبحانه. الانسان لو تبصر بالمعنى ده هيحصل له ايه؟ هيحصل له انكسار لله عز وجل. تبرأ من الحول والقوة - [00:15:50](#)

سيزول من قلبه اي معنى للاعجاب بالنفس. او الادلال بالطاعة او الاستكبار او الاستعلاء. يعلم انه عبد مربوب ناصيته بيد الله عز وجل وانه ليس له من امره شيء. وان الله اذا شاء ان يقيم قلبه اقامه. وان شاء ان يزيغه ازاعه سبحانه وتعالى - [00:16:22](#) ولزك كان السلف ينتشر عندهم هذه المقولة السعيد من سعد في بطن امه. والشقي من شقي في بطن امه. ليه؟ عشان الحديس اللي في الصحيحين حديس ابن مسعود. حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. هو ليه كان بيقول ليه بيقول الصادق المصدوق؟ اصله هيتكلم عن علم الامبريولوجي علم - [00:16:46](#)

اجنة في وسط قريش ما يعرفوش حاجة عنه. فلأزم يقول لهم والله انا مصدقه حتى لو قال حاجات احنا ما شفنهاش. ان احكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علاقة مسل ذلك. ثم يكون مضغة مسل ذلك - [00:17:11](#) سم يأتيه الملك فيؤمر باربع كلمات. سم يأتيه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات. بكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد. عشان كده بقول ايه؟ السعيد من سعد في بطن امه. والشقي من - [00:17:27](#) شقي في بطن امه. ولزك ابن مسعود تنمة الحديس كلام النبي عليه الصلاة والسلام ايه ده؟ والزي نفسي بيده ان احكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا الذراع. فيسبق عليه الكتاب في عمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احكم ليعمل بعمل اهل -

النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. يبقى لو ان الهدى بيد الله الامر مش مرتبط بانث موجود في وسط امة موحدة ولا انت قريب للنبي ولا غيره؟ عشان كده العلماء بيقلوا ايه - [00:18:07](#)

بيقولوا هذه الايات فيها تهديد امسال ابي لهب والحارس ابن عبدالمطلب وغيرهم من بني عمومة النبي صلى الله عليه وسلم الذين فهذا تهديد لهم. ان هذا رجل كان ابن عم نبي كنبيكم موسى عليه السلام - [00:18:29](#)

تنفعه قرابته ولم تغني عنه من الله شيئا. واذا اردت ان تقارن وتعلم عزة الله عز وجل فقارن بين هذين الرجلين احدهما قارون. كان ابن عم لموسى وقرأ التوراة ثم - [00:18:59](#)

ثم ارتد على عقبه وانتكس وبين مؤمن ال فرعون رجل خرج في قصر فرعون ومن عليه القوم وكان يكتنم ايمانه وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - [00:19:19](#)

قارن بين الامرين لتعلم ان الهدى بيد الله عز وجل. وان الانسان له مسؤولية حقيقية عن هذا الاختيار. ولذلك يستحق اما التنعيم واما العذاب. طيب من الفوائد ايضا في هذه الجزئية ايه؟ التركيز على قضية هامة جدا ورد ذكرها كسيرا في القرآن. وهي قضية -

[00:19:39](#)

الولاء والبراء. وان الانسان لا ينفعه عند الله عز وجل يوم القيامة. نسبه من الصالحين حتى ولو كانوا انبياء. اذا لم يكن مؤمنا. وهذا الامر تواتر ذكره في القرآن في مواطن شتى على سبيل المثال قال الله عز وجل ضرب الله مثلا للذين كفروا - [00:20:09](#)

امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما ما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين كانت زوجة لنبي ولكنها لما ابت الايمان واختارت دين قومها وخانت زوجها - [00:20:39](#)

في الدين الخيانة خيانة دين مش خيانة فراشة. الحقها الله بالكافرين ولم يشفع لها انها زوجة نبي. وفي المقابل زوجة فرعون وضرب الله مثلا الذين امنوا امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعملوا - [00:21:03](#)

القوم الظالمين هذه امراة لم يضرها لم يضرها كفر زوجها. وصارت في اعلى الجنان اسيا بنت مزاحم رضي الله عنها. وورد احاديث وان كان في اسنادها مقال انها زوج للنبي في الجنة - [00:21:23](#)

صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح كمل من الرجال كسير وكمل من النساء اسية بنت مزاحم ومريم ابنة عمران وفي حديث خارج الصحيح في اضافة خديجة وفاطمة رضي الله عنهن اجمعين. خد على سبيل المسال قول الله عز وجل - [00:21:41](#)

ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم حاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم - [00:22:02](#)

اني اعظك ان تكون من الجاهلين. لن تنفعه قرابته. الولاء والبراء. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. الولاء يعني المحبة الباطنة - [00:22:22](#)

والنصرة الظاهرة ولوازم ذلك. يكون لله ولرسوله وللمؤمنين. عشان كده الاية اللي بتأتي فاصلة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء استحباوا الكفر على الايمان. ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون. ما فيش عزز في الباب ده. يبقى دي من -

[00:22:52](#)

هذه الايات ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ما معنى بغى البغي مع هو مجاوزة الحد في كل شيء. فيقال بغى فلان على غيره اذا زلمه. واذا اكل حق - [00:23:22](#)

واذا استكبر واستعلى عليه واذا اساء اليه كل اسمها ايه؟ بغى واذا اعتدى عليه واصلها من قول العرب بغى الجرح يعني ترمى اليه الفساد. والمعنى ان قارون انا من قوم موسى فبغى عليهم يعني تجاوز حده مع قومه. فأساء اليهم وتعدى في حقهم - [00:23:42](#)

وظلمهم والاية مبهمة يعني مجملة. باغى عليهم بايه؟ بكل انواع البغي. المروءة المروءة والاخوة الدين اللي هي الولاء والبراء. وآ الاخوة ايه ده؟ تأبى عليه الا ان يكون عوناً ورداء لقومه من المستضعفين. لكن في الحقيقة - [00:24:12](#)

ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان قارون لما اتاه الله المال بغى فسد وطغى وتجاوز الحد في التعاون مع قومه. ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. واعلموا ايها الاخوة الكرام ان ثلاث تكون على ثلاث قال الله عز وجل - [00:24:42](#)

يا ايها الناس انما بغىكم على انفسكم. فمن بغى فانما بغيه على ومن نكث فانما ينكث على نفسه. يبقى البغي والتعدي باله على الانسان نفسه. يا ايها الناس انما بغىكم على انفسكم. ذنب يعجل عقوبته في الدنيا البغي - [00:25:12](#)

والعقوق وقطيعة الرحم تعجل في الدنيا. اللي بيبغي يجني وبال بغى في الدنيا. قبل ان يموت. ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. تطاول عليه وتجاوز الحدود في ظلمهم وفي الاعتداء عليهم. واتيناه من الكنوز ما ان - [00:25:42](#)

فاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. واتيناه من الكنوز الكنوز وسط الجامع وكنز وهو المال المدخر الفائض عن الحاجة. والكنز من الجمع. نقى اذا يعني او مكتنزة اللحم يعني اه مجتمعة اللحم ممتلئة باللحم. فاصل الكنز - [00:26:12](#)

وشف الفعل اتيناه. ربنا اسند الابداء لمين؟ ليه هو سبحانه وتعالى؟ يعني اما تقول لك واحد مليونير ولا مليار ولا بلغ من الغنى والثراء ما بلغ. لابد احنا كمسلمين لا نغفل عن - [00:26:42](#)

هذه الحقيقة ان هذا المال مال الله وان الله يؤتي المال من يشاء. انت عارف انت تعرف الحقيقة ديت هتحتاج واتيناه من الكنوز. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه بقى؟ واتوهم من مال الله الذي اتاكم. صح كده؟ واتوهم من - [00:27:02](#)

الله الذي اتاكم. مين اللي اداك المال ده؟ ربنا سبحانه وتعالى. وقال الله عز وجل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. وقال الله عز وجل وانفقوا مما رزقناكم العلماء يقولوا انت عارف كلمة وانفقوا مما رزقناكم دي معناها ايه؟ يعني جمد قلبك. طلع الفلوس وانفق وربنا بيفكر بيقول لك مما رزقناكم. يعني زي ما رزقناك - [00:27:22](#)

اول مرة انفق وربنا يرزقك ثاني. ما هو اللي اداها لك الاول. عشان كده ده معنى مهم جدا. اسناد الفعل الى الله عز وجل على الحقيقة واتيناه من الكنوز. ورد بقى اختلافات كتير جدا. وطبعا ما عليهاش متمسك صحيح من - [00:27:52](#)

آ الدالة احاديس يعني او غيرها ايه هي ماهية الكنوز دي؟ وطبعا المفسرين يعني ايه خاضوا او بعضهم خاض في كل واد من هيئة الكنوز دي وشكلها احنا يكفينما ما ذكره القرآن واتيناه من الكنوز. ما ان مفاتحه لتنوء بالعسرى - [00:28:12](#)

عصبة اولي القوة. المفاتيح جمع مفتاح او جمع مفتاح يعني الاثنين جمعوهم مفاتيح. لو قلنا انها جمع مفتاح بكسر الميم. يبقى المقصود بها المفتاح. اداة الفتح فيقول لك ربنا سبحانه وتعالى بيوصف لنا حجم الكنوز اللي اداها له قد ايه بيقول واتيناه من الكنوز - [00:28:32](#)

اثن مفاتحه يعني المفاتيح بتاعة الكنوز دي بتاعة الخزائن المفاتيح بس. لتنوء يعني لتثقل بحملها اولي العصبة من القوة لو في تسعة ولا عشرة من الرجالة ما يقدروش يشيلوا المفاتيح دي. يئن ويثقلهم - [00:29:02](#)

حملة المفاتيح بس مش الايه؟ مش الخزائن. واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. والمعنى الساني واتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه جمع مفتاح والمفتاح اللي هو الخزنة. والمعنى الاول ابلغ في اظهار كم السراء والغنى. لان لما اقول لك - [00:29:22](#)

ان الناس مش قادرة تشيل الخزائن غير لما اقول لك الناس مش قادرة تشيل ايه المفاتيح. المفاتيح. لذلك المعنى الاول ابلغ واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء. تثقل وتكرس - [00:29:52](#)

لا تنوء بالعصبة قل العصبة اللي هو الجماعة يقال انهم الجماعة دون العشرة. يقال هم عشرة فما دونهم. ليه؟ ليه؟ لقول اخوة يوسف لان اكله الذئب ونحن عصبة. وكانوا هم كم؟ كانوا عشرة - [00:30:12](#)

لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح. هو هنا عمل فساد. ايه الفساد والبغي اللي عمله بقى؟ اول حاجة البغي بالمال كبر والاستعلاء. المبالغة في اظهار الزينة. ممالئة الكافرين الذين استعبدوا قومه واذلهم كفرعون - [00:30:37](#)

وهامان ومن معهم. منع حق الفقراء وحق المساكين في هذا المال. ومن ضمن بغيه وما كان عنده من فساد ما اخرجته الحاكم في مستدركه. وصححه وكذلك وافقه الذهبي من ان قارون اراد ان يسقط موسى عليه السلام عند بني اسرائيل. فعمد الى امرأة بغى -

وقال لها اجعل لك جعلاً على ان تخرجي في ملأ من بني اسرائيل وموسى يعظ الناس وتقولي ان موسى قد فعل بك كذا وكذا فقامت المرأة قامت المرأة وفي رواية - [00:31:32](#)

رواية ثانية بقى انه قام قارون فقال لموسى عليه السلام في ملأ من بني اسرائيل ما حكم من سرق يا موسى؟ قال حده كذا قال ولو كان انت قال ولو كان انا. قال ما حكم من زنا يا موسى؟ قال يرحم. قال ولو كان انت؟ قال ولو كان انا - [00:32:00](#)
قال فقد فعلت. قال اعوذ بالله من ذلك. فاشار الى المرأة فقامت. فقبل ان تتكلم قال لها موسى عليه السلام انشدك بالله الذي انزل التوراة والذي فرق البحر وانجاكم من فرعون - [00:32:20](#)

وقومه ما وقع مني؟ قالت اما وقد ناشدتي الله؟ سبحان الله بقى ربنا ايه صرف عنه ازاها. فانه لم يقع منك شيء ولكن قال لي قارون ساجعل لك جعلاً على ان تقولي كذا وكذا وكذا. مفسد. وفي آ - [00:32:40](#)

حديث اخر او في رواية اخرى يعني وان كان اسنادها في مقال انه مر على موسى عليه السلام في ملأ من بني اسرائيل وكان في ابهة وشارة وزينة اللي هو فرع قارون. فانصرف الناس اليه. فقال له موسى يا قارون ما حملك على فعل ذلك - [00:33:01](#)
قال فضلت علي بالنبوة وفضلت عليك بالمال ربنا قال لنا ايه في سورة الغافر؟ ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبروا ما هم ببالغيه. في التفسير احد اوجه التفسير يقول لك ان في صدورهم الا كبر - [00:33:21](#)
حسد للنبوة عايز يبقى نبي. هو ايه الفرق بيني وبينك؟ ايه الفرق بيني وبينك؟ انا احسن منك. مش المشركين قالوا كده النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ايه لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين - [00:33:45](#)

سبحان الله! وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من قرآن عظيم! ما ينزل على حد على عروة السقفي ولا على ابو جهل في على ابي جهل في مكة! لكن - [00:34:05](#)

انزل على محمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب اللي يقرأ في في تاريخ العرب يعرف طبقاتهم كانت ماشية ازاى. طبقات العرب كان فيهم آ ناس اثرياء بالغ الثراء. حتى من قريش انفسهم. وهناك منهم الوسط وهناك منهم الفقراء. وكانوا العامة - [00:34:16](#)
يعني ابو جهل ده من بني مخزوم دول كان معهم مال كتير جدا. النبي عليه الصلاة والسلام كان انسبهم اشرفهم نسبا لان بني هاشم كان معهم ايه؟ كان معهم الحجابة والرفادة والسقاية. بس ما كانواوش معهم اموال كتير او مش كلهم معهم اموال كتير - [00:34:35](#)
ابو لهب كان مليئاً وكان زاً مال فان قانون مفسد شف بقى البغي اللي بغاه عليهم ده بقى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. اذ - [00:34:54](#)

قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. هنا دور المصلحين اللي هيقوموا بدور ايجابي جدا ولن يتركوا اخا لهم سابقا اخا لهم في الدين قبل ذلك قبل ان يرتد لن يتركوه - [00:35:14](#)

يهلك وسيسارع اليه الى الهدى ائتنا. الحق نفسك. ويتصدوا للاصلاح. ولكن هذه تحتاج الى بسط وان شاء الله نتكلم فيها في الدرس القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:35:34](#)
لي ولكم - [00:35:54](#)